مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

تجنب الشر هو أيضاً خير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

يقول الله عز وجل

وَافْعَلُوا الْخَيْرَ

صدق الله العظيم. في القرآن عظيم الشأن، هناك أمر "افعلوا الخير". بالنسبة للمؤمن -للمسلم- يُعدُّ هذا أمر. فمن يفعل الخير يفلح، ومن يرتكب الشر يواجه عواقب أفعاله. لذلك، يجب على المرء أن يسعى دائماً للقيام بالأعمال الصالحة؛ فحتى الفعل الذي يبدو صغيراً قد يُعدُّ "عملاً صالحاً" بناءً على نية فاعله. ومن خلال المداومة على فعل الخير، يكتسب الإنسان عادة فعل الخير، مما يبعده تدريجياً عن الشرور والمعاصي.

.

للأسف، نجد في زماننا هذا ابتعاداً عن فعل الخير؛ إذ تميل نفس البشر -بسبب الهوى- نحو الشر أكثر. ويتجلى ذلك في انتشار العادات الضارة، بدءاً من تعاطي المسكرات والمقامرة، ووصولاً إلى تعاطي المخدرات. كل يوم، نسمع شكاوى "ابني يفعل كذا"، أو "زوجي متورط في مثل هذه الأمور". وكل هذه أشكالٌ من الشر، وهي بالتأكيد ليست من "الخير" في شيء. ومثل هذه الأفعال تضرُّ بالفرد أولاً، ثم بمن حوله، وتلحق الضرر بالأمة بأكملها في نهاية المطاف.

.

لذلك، ابتعد عن الشر. بمجرد ابتعادك عن الشر، فأنت في الحقيقة تقوم بعملٍ صالحٍ يُحتسب لك كفعلٍ فيه خير، وتُؤجر عليه. أما إذا اقتربت من الشر، فإنه سيضرك؛ إذ يثقل كاهلك بالذنوب، ويترتب عليه عقابٌ في الآخرة. بل حتى في هذه الدنيا، لا بد أن يعاني المرء من عواقب مثل هذه الأفعال. الله ﷻ يصلحهم. الله ﷻ يجعلنا جميعاً من فاعلي الخير، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 تشرين الثاني 2026/ 30 جمادى الأولى 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول